

المشوق للقراءة كتب السنة

المُشَوِّقُ إِلَى قِرَاءَةِ كُتُبِ السُّنَّةِ وَالرَّدُّ عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ

لصاحبه :

عبد الصّمد بن أحمد السّلمي

- عفا الله عنه -

قال الإمام ابن القيم - رحمه الله - : « ليس العلم كثرة النقل والبحث والكلام ، ولكن نور يميز به صحيح الأقوال من سقيمها ، وحققها من باطلها ، وما هو من مشكاة النبوة مما هو من آراء الرجال » اجتماع الجيوش (ص 35).

المشوق للقراءة كتب السنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، ملك يوم الدين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه الكرام الميامين ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فقد منّ الله سبحانه وتعالى ببعثة النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم للناس كافة بشيرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ، وما مات حتى ظهر الحق المبين ، ووضح المنهاج وكمل الدين ، قال الله سبحانه : { اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا } .
ثم شاء الله سبحانه - لحكمة أرادها - أن يقع الاختلاف في هذه الأمة ، ويظهر الابتداع في الدين ؛ فانقسم الناس إلى طوائف وفرق ؛ كلها تزعم أنها على الحق ، وترمي غيرها بالخلاف والشقاق ، وشاء الله سبحانه أن تبقى طائفة على الحق ظاهرة إلى قيام الساعة ، فالسعيد من سلك سبيلهم واقتفى أثرهم ؛ إذ هم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة ، قال صلى الله عليه وسلم : [افرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، وافرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ؛ كلها في النار إلا واحدة ، قيل : من هي يا رسول الله ؟ قال : من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي] رواه أحمد والترمذي

المشوق للقراءة كتب السنة

وابن ماجه بسند حسن بشواهدده .

لذلك كان لزاما أن نعرف ما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدين اعتقادا وعملا وسلوكا ؛ حتى نسير على دربهم ونحذر ممن خالفهم ، فاجتهد أئمة الإسلام منذ القرون الأولى لبيان هذا الأمر وتوضيحه ، فبلغوا بذلك المراتب العليا : جمعا وتأليفا ، وكتابة وتصنيفا.

ثم نشأ في زمننا أقوامٌ زهدوا في هذا التراث العظيم ، وولُّوا وجوههم شطر كتبٍ فكريةٍ يصدرها جهال الحزبيين ، فخرَّبَت عقولهم وألحقتهم بزمرة أهل البدع والأهواء . فأحببتُ جمع كلماتٍ في بعثِ روحِ الجدِّ في تحصيل وقراءة كتب الأئمة المدونة في نصره السنة واعتقاد السلف والردِّ على المبتدعة ، لعلها تبلغ شغاف قلب باحثٍ عن الحقِّ ؛ فيشمر عن ساعد الاتِّباع والاعتداء ، بلا إفراط ولا تفريط ، ولم أقصد الإيعابَ في عزو أو لم شتاتٍ متفرقات ، بل شدراثٌ عند المرور ، ومختاراتٌ عند العبور ، فأقولُ وبالله التوفيقُ :

الفصل الأول

المشوق للقراءة كتب السنة

فضل السنة والرد على المبتدعة

ما السنة ؟

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « ولفظ السنة في كلام السلف يتناول السنة في العبادات وفي الاعتقادات ، وإن كان كثير ممن صنف في السنة يقصدون الكلام في الاعتقادات ؛ وهذا كقول ابن مسعود وأبي بن كعب وأبي الدرداء - رضي الله عنهم - : اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة » . رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص 77).



من هم أهل السنة ؟

سأل الإمام مالك - رحمه الله تعالى - : « من أهل السنة ؟ قال : أهل السنة الذين ليس لهم لقب يعرفون به ، لا جهمي ، ولا قدري ، ولا رافضي » الانتقاء لابن عبد البر (ص 35).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وكل من كان على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه - رضي الله عنهم - ؛ فهو منسوب إلى السلف أهل السنة والجماعة » . منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية (2 / 482).



بم يعرف أهل السنة ؟

المشوق للقراءة كتب السنة

قال الإمام أبو المظفر السمعاني : « وشعار أهل السنة اتباعهم السلف الصالح ، وتركهم كل ما هو مبتدع محدث » . الحجة في بيان المحجة لقوام السنة (1 / 364) .



تعلم السنة ومعرفة الفرق الضالة والرد عليها من أفضل الفقه
قال أبو حنيفة - رحمه الله - : « الفقه الأكبر في الدين خير من الفقه في العلم... قال
أبو مطيع : قلت : أخبرني عن أفضل الفقه ؟ قال : تعلم الرجل الإيمان والشرائع
والسنن والحدود واختلاف الأئمة ، وذكر مسائل الإيمان ، ثم ذكر مسائل القدر
والرد على القدرية » . الفتوى الحموية لشيخ الإسلام (ص 64) .



العقيدة السلفية مأخوذة عن الصحابة والتابعين
قال عمرو بن دينار : « سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون : القرآن كلام
الله غير مخلوق .

قال محمد بن عمار - أحد الرواة - : ومن مشيخته ؟ إلا أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم : ابن عباس وجابر... وذكر جماعة .

قلت - اللالكائي - : فقد لقي عمرو بن دينار من تقدم ذكره من الصحابة ، ومن
جالس من التابعين ولقيهم وأخذ عنهم من علماء مكة من علية التابعين : عبيد بن
عمير وعطاء وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وجابر بن زيد ، فهؤلاء
أصحاب ابن عباس » . شرح أصول الاعتقاد للالكائي (1 / 212-213)

المشوق للقراءة كتب السنة

قال عباد بن العوام : « قدم علينا شريك بن عبد الله مذ نحو من خمسين سنة ، فقلنا له : يا أبا عبد الله ، إن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث : [إن الله ينزل إلى السماء الدنيا] و [إن أهل الجنة يرون ربهم] ، فحدثني شريك بنحو من عشرة أحاديث في هذا الباب ، ثم قال : أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين ، عن الصحابة ، فهم عن أخذوا؟! « . مختصر العلو للألباني (ص 149) والأثر صححه الشيخ فيه .



أهل السنة القائمون بها هم أولى الناس بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وأبعدهم عن المعائب والمثالب

قال الإمام أبو عثمان الصابوني : « كذلك المبتدعة - خذلهم الله - اقتسموا القول في حملة أخباره ، ونقله آثاره ، ورواة أحاديثه ، المقتدين بسنته ، فسأهم بعضهم حشوية ، وبعضهم مشبهة ، وبعضهم نابتة ، وبعضهم ناصبة ، وبعضهم جبرية

وأصحاب الحديث عصابة من هذه المعائب برية ، تقية زكية نقية ، وليسوا إلا أهل السنة المضية والسيرة المرضية ، والسبل السوية ، والحجج البالغة القوية ، قد وفقهم الله جل جلاله لاتباع كتابه ، ووحيه وخطابه ، والاقندان برسول الله صلى الله عليه وسلم في أخباره ، التي أمر فيها أمته بالمعروف من القول والعمل ، وزجرهم فيها عن المنكر منها ، وأعانه على التمسك بسيرته ، والاهتداء بملازمة سنته ، وشرح صدورهم لمحبتته ، ومحبة أمة شريعته ، وعلماء أمته .

المشوق للقراءة كتب السنة

ومن أحب قوما فهو منهم ؛ بحكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : [المرء مع من أحب] « . عقيدة السلف أصحاب الحديث (ص 306).



صاحب السنة المتمسك بها موفق من عند الله
قال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري النيسابوري : « من أمر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ، ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة ؛ لأن الله تبارك وتعالى يقول { وإن تطيعوه تهتدوا } « . مختصر الحجة على تارك المحجة للمقدسي (1 / 36) والحجة للأصبهاني (2 / 454).



العقيدة الصحيحة تنمي العقل وتفتحه !
قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « فكل من استقرى أحوال العالم وجد المسلمين أحد وأسد عقلا ، وأنهم ينالون في المدة اليسيرة من حقائق العلوم والأعمال أضعاف ما يناله غيرهم في قرون وأجيال .
وكذلك أهل السنة والحديث تجدهم بذلك متصفين ؛ وذلك لأن اعتقاد الحق الثابت يقوي الإدراك ويصححه ، قال تعالى : { والذين اهتدوا زادهم هدى } وقال : { ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا * وإذا لآتيناهم من لدنا أجرا عظيما * ولهديناهم صراطا مستقيما } « الانتصار لأهل الأثر (ص 15).



أهل السنة أهل اتفاق وائتلاف بخلاف المبتدعة

المشوق للقراءة كتب السنة

قال الإمام أبو المظفر السمعاني: « وما يدل على أن أهل الحديث هم على الحق ؛ أنك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من أولهم إلى آخرهم ، قديمهم وحديثهم ، مع اختلاف بلدانهم وزمانهم ، وتباعد ما بينهم في الديار ، وسكون كل واحد قطرا من الأقطار ؛ وجدتهم في بيان الاعتقاد على وتيرة واحدة ، ونمط واحد يجرون فيه على طريقة لا يجيدون عنها ، ولا يميلون فيها ، قولهم في ذلك واحد ، ونقلهم واحد ، لا ترى بينهم اختلافا ، ولا تفرقا في شيء ما وإن قل ، بل لو جمعت ما جرى جميعا على ألسنتهم ، ونقلوه عن سلفهم ؛ وجدته كأنه جاء من قلب واحد ، وجرى على لسان واحد ، وهل على الحق دليل أبين من هذا ؟! ». الحجة في بيان المحجة للأصبهاني (2/ 224-225).

وقال أيضا : « وكان السبب في اتفاق أهل الحديث أنهم أخذوا الدين من الكتاب والسنة وطريق النقل فأورثهم الاتفاق والائتلاف ، وأهل البدع أخذوا الدين من المعقولات والآراء فأورثهم الافتراق والاختلاف.. ». الحجة للأصبهاني (2/ 226).

قال جامعه : أهل الحديث هم أهل السنة ، وهم الفرقة الناجية ، وهم الطائفة المنصورة ، وهم أتباع السلف الصالحين .



الخطأ في الأصول أعظم من الخطأ في الفروع
قال الإمام الشافعي : « والله لأن يفتي العالم ؛ فيقال : أخطأ العالم ، خير له من

المشوق للقراءة كتب السنة

أن يتكلم ؛ فيقال : زنديق ، وما شيء أبغض إلي من علم الكلام وأهله.
قلت - الذهبي - : هذا دال على أن مذهب أبي عبد الله أن الخطأ في الأصول
ليس كالخطأ في الاجتهاد في الفروع « . السير للذهبي (9 / 7).

●●●●●●●●●●

أهل السنة حجّتهم صحيح الأحاديث والآثار بخلاف المبتدعة
قال الإمام الدارمي في رده على المريسي : « وأما دعواك : أن تفسير " القيوم " الذي لا يزول من مكانه ولا يتحرك ؛ فلا يقبل منك هذا التفسير إلا بأثر صحيح ، مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو عن بعض أصحابه والتابعين « .
الرد على المريسي (ص 71).

وقال الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة : « لست أحتج في شيء من صفات خالقي عز وجل إلا بما هو مسطور في الكتاب ، أو هو منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم بالأسانيد الصحيحة الثابتة « . كتاب التوحيد (ص 62).
قال جامعه : وقد ظهرت طائفة ضالة مبتدعة تحتج بمناكير ومنقطعات على صفات الباري عز وجل ، وفي هذا تعد على الغيب بالظنون الكاذبة المتهاوية .

●●●●●●●●●●

من كان يرد على أهل الأهواء عالما بهم يكون قدوة
قال الإمام مالك : « كان ابن هرمز رجلا كنت أحب أن أقتدي به ... وقال :
وكان بصيرا بالكلام ، وكان يرد على أهل الأهواء ، وقال : وكان من أعلم الناس بما
اختلف الناس فيه من هذه الأهواء « . مناقب مالك للزواوي (ص 152) .

المشوق للقراءة كتب السنة

●●●●●●●●●●

القدوة في السنة

قال عبد الله بن محمد المالكي : « وكان سحنون يقول :أنا اقتديت في ترك السلام على أهل الأهواء ، وترك الصلاة عليهم ؛ بفعل البهلول « . معالم الإيمان (1) 226/.

قال جامعه : البهلول هو ابن راشد الرعيني القيرواني المالكي ، كان إماما قدوة .

●●●●●●●●●●

مذهب أهل السنة قائم على احترام أهل العلم الربانيين وتبجيلهم

قال الإمام الصابوني : « وإحدى علامات أهل السنة : حبهم لأئمة السنة وعلمائها ، وأنصارها وأوليائها ، وبغضهم لأهل البدع ، الذين يدعون إلى النار ، ويدلون أصحابهم على دار البوار « . عقيدة السلف أصحاب الحديث (ص 307).

وقال الإمام الطحاوي : « وعلماء السلف من السابقين ، ومن بعدهم من التابعين ، أهل الخير والأثر ، والفقه والنظر ، لا يذكرون إلا بالجميل ، ومن ذكرهم بسوء ؛ فهو على غير السبيل « . شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (ص 489).

●●●●●●●●●●

كلما ازدادت معرفة العالم بالسنة ازداد فضله

قال الإمام الذهبي عن شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية : « وأما أصول الدين ، ومعرفة أقوال الخوارج والروافض والمعتزلة والمبتدعة ، فكان لا يشق فيها غباره « . السير (14 / 436)

المشوق للقراءة كتب السنة

وقال الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز
الموصلي الشافعي ؛ وقد قيل له : إنك ترمى باعتقاد مذهب الشيخ تقي الدين
أحمد ابن تيمية :

إن كان إثبات الصفات جميعهامن غير كيف موجبا لومي
وأصير تيميا بذلك عندكمفالمسلمون جميعهم تيمي
درر العقود الفريدة للمقريزي (3 / 84-85).

الفصل الثاني

من خصائص كتب السنة والرد على المبتدعة

المشوق للقراءة كتب السنة

كتب السنة فيها إظهار للعلم الصحيح
قال الإمام أبو عمرو المكي السهروردي في كتابه " أصول الدين " : « ودعاني إلى
جمع هذا المختصر في اعتقاد السنة ، على مذهب الشافعي وأصحاب الحديث ؛ إذ
هم أمراء العلم ، وأئمة الإسلام ؛ قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : [تكون
البدع في آخر الزمان محنة ، فإذا كان كذلك ، فمن كان عنده علم فليظهره ، فإن
كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد نبيه - صلى الله عليه وسلم -] .
اجتماع الجيوش لابن القيم (ص 102) .

قال جامعه : الحديث المذكور ضعيف ، ويغني عنه صحيح الأحاديث ، ولا نجاة
من الفتن إلا بالعلم الصحيح .

وقال الإمام ابن أبي زمنين مبينا سبب تأليف كتابه : « فإن بعض أهل الرغبة
في اتباع السنة والجماعة سألني أن أكتب له أحاديث يشرف على مذاهب أئمة
السنة والجماعة الذي يقتدى بهم وينتهي إلى رأيهموزادني رغبة فيه : ما رأيت
من حرصه على تعلم ما يلزم تعلمه ...وكذلك لا عذر لعالم في كتمان ما يسأل عنه ،
مما فيه كتاب ناطق أو سنة قائمة عن يجهله ، للميثاق الذي أخذه الله تبارك
وتعالى على العلماء في قوله : { لتبيننه للناس ولا تكتمونه } ..» . أصول السنة (ص
19-20).

●●●●●●●●●●

كتب السنة والردود مبنية على استقراء لكلام السلف

المشوق للقراءة كتب السنة

قال الإمام اللالكائي عن كتابه في السنة : «..تصفت عامة كتب الأئمة الماضين - رضي الله عنهم أجمعين - وعرفت مذاهبهم ، وما سلكوا من الطرق في تصانيفهم ...» . شرح أصول الاعتقاد (1 / 45) .

وقال الإمام البرهاري : « وجميع ما وصفت لك في هذا الكتاب ، فهو عن الله تعالى ، وعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعن أصحابه والتابعين ، وعن القرن الثالث إلى القرن الرابع » . شرح السنة (ص 96).



كتب السنة تثبت على الحق وحماية من الشبهات
قال الإمام المزني : « فإنك سألتني أن أوضح لك من السنة أمرا تصبر نفسك على التمسك به ، وتدرأ عنك شبهة الأقاويل وزيف محدثات الضالين » . شرح السنة (ص 78).

وقال الإمام عثمان الدارمي : « فحين رأينا ذلك - أي : الجهمية - منهم ، وفطنا لمذهبهم ، وما يقصدون إليه من الكفر ، وإبطال الكتب والرسل ، ونفي الكلام والعلم والأمر عن الله تعالى ، رأينا أن نبين من مذاهبهم رسوما من الكتاب والسنة ، وكلام العلماء ، ما يستدل به أهل الغفلة من الناس على سوء مذهبهم ؛ فيحذروهم على أنفسهم ، وعلى أولادهم وأهليهم ، ويجتهدوا في الرد عليهم ، محتسبين مناخين عن الله تعالى ، طالبين به ما عند الله » . الرد على الجهمية (ص 40).

المشوق للقراءة كتب السنة



كتب السنة بيان لصحة مذهب السلف وبطلان المذاهب البدعية قال الإمام ابن خزيمة : « ليعلم الناظر في كتابنا هذا ممن وفقه الله تعالى لإدراك الحق والصواب ، ومن عليه بالتوفيق لما يجب ويرضى ؛ صحة مذهب أهل الآثار في هذين الجنسيتين من العلم - يقصد : الصفات والقدر - وبطلان مذاهب أهل الأهواء والبدع ، الذين هم في ربهم وضلالهم يعمهون » . كتاب التوحيد (ص 31).

وقال الإمام نصر المقدسي عن كتابه في السنة : «وقصدت به بيان ما يجب اتباعه على المسلمين ، وما يلزم أهل التقية والدين ، من الرجوع إلى كتاب الله ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وإجماع الصحابة و التابعين لهم بإحسان ، والأئمة من العلماء المتقدمين ، ومن عرف بالورع والدين ، وما يجب تجنبه واطراحه من البدع المحدثه ، والأهواء المضلة ، وترك الجدل والخصومة في الدين والكلام ، وغير ذلك مما حذرنا من مواقعه » . مختصر الحجة على تارك المحجة (1 / 8) .



كتب السنة والردود للعالم والمتعلم ولكل الناس ! قال الإمام أبو عبد الله الزبيري عن كتابه في السنة والرد على المبتدعة: « ألفتها وجمعتها ؛ لينتفع به المتعلم ، ويستذكر به العالم المتقدم ، وينظر فيه كل امرئ لنفسه ، ويعرف ما افترض الله - عز وجل - عليه من دينه » . شرح الإسلام والإيمان وتسمية الفرق والرد عليهم (ص 31).

المشوق للقراءة كتب السنة

●●●●●●●●●●

التأليف في السنة والرد على المبتدعة باعثة النصيحة
قال الإمام الآجري : « وبهذا وبجميع ما رسمته في كتابنا هذا ، وهو كتاب " الشريعة " ثلاثة وعشرون جزءا ؛ ندين الله عز وجل ؛ وننصح إخواننا من أهل السنة والجماعة ... » . الشريعة (ص 701) .

وقال الحافظ أبو منصور معمر بن أحمد الأصبهاني في " عقيدته " : « ولما رأيت غربة السنة ، وكثرة الحوادث واتباع الأهواء ، أحببت أن أوصي أصحابي وسائر المسلمين بوصية من السنة ، وموعظة من الحكمة .. » . الحجة في بيان المحجة لقوام السنة (1 / 231) .

●●●●●●●●●●

التصنيف في السنة ونشرها سبب لمغفرة الذنوب
قال علي بن الحسين بن جدا العكبري : « رأيت هبة الله الطبري ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لي ، قلت : بماذا ؟ فقال كلمة خفية : بالسنة » . السير (10 / 524) . وطبقات الشافعية لابن كثير (ص 363) .
قال جامعه : هبة الله : هو اللالكائي ، صاحب " شرح أصول الاعتقاد " .

●●●●●●●●●●

قراءة كتب السنة تغيض المبتدعة
قال الإمام الذهبي : « وأوذني مرة - أي : الحافظ المزي - سنة 705 بسبب ابن تيمية ؛ لأنه لما وقعت له المناظر مع الشافعية - يعني : الأشاعرة - ، وبحث مع

المشوق للقراءة كتب السنة

الصفى الهندي ، ثم ابن الزمكاني بالقصر الأبلق ، شرع المزى يقرأ كتاب " خلق أفعال العباد " للبخاري ، وفيه " فصل الرد على الجهمية " ؛ فغضب بعضهم ، وقالوا : نحن المقصودون بهذا ...» .
السير (14 / 480) .

وفي ترجمة برهان الدين ابن الملكاوي الدمشقي الشافعي : « وكان له ميل إلى عقيدة ابن تيمية ، وأوذى بسبب قراءة عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية ، لكونه أظهر قراءته ، وقرأه على ابن الشرايحي ..» . بهجة الناظرين في طبقات الشافعية لرضي الدين الغزي الشافعي (ص155).
قال جامعه : ليست لشيخ الإسلام ابن تيمية عقيدة خاصة ، بل هي عقيدة الأسلاف .



كلما اشتدت غربة السنة كلما احتجنا إلى التأليف فيها
قال الإمام اللالكائي ؛ مبينا سبب تأليف كتابه في السنة : « لما رأيت فيه من الفائدة الحاصلة ، والمنفعة السنوية التامة ، وخاصة في هذه الأزمنة التي تناسى علماءها رسوم مذاهب أهل السنة ، واشتغلوا عنها بما أحدثوا من العلوم الحديثة ...» . شرح أصول الاعتقاد (1 / 44).

المشوق للقراءة كتب السنة

الفصل الثالث

طرائف ولطائف وفوائد في الباب

من جهود العلماء في تدوين السنة والرد على المبتدعة
قال الإمام قوام السنة الأصبهاني : « قال بعض علماء أهل السنة : أما بعد فإني
وجدت جماعة من مشايخ السلف وكثيرا ممن تبعهم من الخلف من عليهم المعتمد في
أبواب الديانة ، وبهم القدوة في استعمال السنة قد أظهروا اعتقادهم ، وما انطوت
عليه ضمائرهم في معاني السنن ليقتدي بهم المقتفي ، وذلك حين فشت البدع في
البلدان وكثرت دواعيها في الزمان ، فحينئذ وقع الاضطرار إلى الكشف والبيان بها
المسترشد في الخلف كما فاز لها من مضي من السلف نسأل الله تَعَالَى أن يجعلنا
من المتقين ، وأن يعصمنا من اختراع المبتدعين ، وأنا أذكر بتوفيق الله تَعَالَى جماعة

المشوق للقراءة كتب السنة

من أئمتنا من السلف ممن شرعوا في هذه المعاني فمنهم أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، فإنه قد أظهر اعتقاده ، ومذهبه في السنة في غير موضع ، وقد أملاه على شعيب بن حرب .

ومنهم أبو مُحَمَّد سفيان بن عُيَيْنَةَ الهلالي فإنه قد أجاب في اعتقاده حين سئل عنه كما رواه مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي ، ومنهم أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي إمام أهل الشام فإنه قد أظهر اعتقاده في زمانه ، ورواه ابن إسحاق الفزاري .
ومنهم أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك إمام خراسان ، والفضيل ابن عياض ، ووكيع بن الجراح ، ويوسف بن أسباط ، قد أظهروا اعتقادهم ، ومذاهبهم بالسنن ، ومنهم شريك بن عبد الله النخعي ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأبو إسحاق الفزاري ، ومنهم أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي المدني إمام دار الهجرة وفقه الحرمين ، فإنه قد أظهر اعتقاده في باب الإيمان والقرآن ، ومنهم أبو عبد الله مُحَمَّد بن إدريس الشافعي المطلبي سيد الفقهاء في زمانه ، ومنهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، والنضر بن شميل ، وأبو يعقوب يوسف بن يَحْيَى البويطي ، من تلاميذ الشافعي أظهر اعتقاده حين ظهرت المحنة في باب القرآن ، ومنهم أبو عبد الله أحمد بن حنبل سيد أهل الحديث في زمانه ، وأفضل من تورع في عصره وأوانه ، قد أظهر اعتقاده ودعا الناس إليه وثبت في المحنة ، وبالغ فيه غاية المبالغة ، ومنهم الشيخ الزاهد الفاضل زهير بن نعيم البابي السجستاني ، له اعتقاد في رسالة كتبها إلى بعض إخوانه ومنهم : أبو يَحْيَى زكريا بن يَحْيَى الساجي الفقيه له اعتقاد ، ومنهم أبو رجاء قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني ، له اعتقاد رواه عنه أبو

المشوق للقراءة كتب السنة

العباس السراج ، ومنهم الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي له اعتقاد رواه عنه أحمد بن موسى البصري ، ومنهم مُحَمَّد بن عكاشة الكرمانى ، ومنهم أحمد بن مُحَمَّد بن غالب ، المعروف بـغلام الخليل صاحب أحمد بن حنبل ، ومنهم الحسن بن مُحَمَّد بن الحارث ، له سوؤالات سأل عنها مشايخ الآفاق ، فأجابوه باعتقادهم في الإيمان ، حدث به مشايخ سجستان ، ومنهم أحمد بن نصر المقرئ النيسابوري ، كان أحد علماء خراسان وعبادها ، رحل عن خراسان حين نبغت الكرامية ، وله سوؤالات سألها عن مشايخ الآفاق ، حدث به أبو بكر بن خزيمة عنه ، ولأبي بكر بن خزيمة اعتقاد ، ولعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، ولأبي الفضل مُحَمَّد بن أبي الحسين ، جاوز أبي سعيد الهروي حافظ خراسان ، وعالمها في زمانه ، وكان أبو أحمد ابن أبي أسامة القرشي الهروي من أفاضل من بخراسان من العلماء والفقهاء أملى اعتقادا له...» . الحجة في بيان المحجة (2 / 473 - 476).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وكلام السلف في هذا الباب - يقصد : الأسماء والصفات - موجود في كتب كثيرة ، لا يمكن أن نذكرها هنا إلا قليل منه ، مثل كتاب " السنن " للالكائي ، و " الإبانة " لابن بطة ، و " السنة " لأبي ذر الهروي ، و " الأصول " لأبي عمر الطلمنكي ، وكلام أبي عمر ابن عبد البر ، و " الأسماء والصفات " للبيهقي ، وقبل ذلك " السنة " للطبراني ولأبي الشيخ ولأبي عبد الله بن مندة ولأبي أحمد العسال الأصبهاني ، وقبل ذلك " السنة " للخلال ، وكتاب عبد الرحمن بن أبي حاتم ، و " التوحيد " لابن خزيمة ، وكلام أبي العباس بن

المشوق للقراءة كتب السنة

سريج ، و " الرد على الجهمية " لجماعة ؛ مثل : البخاري وشيخه عبد الله بن محمد الجعفي ، وقبل ذلك " السنة " لعبد الله بن أحمد ، و " السنة " لأبي بكر الأثرم ، ، و " السنة " لحنبل ولحرب الكرمانى وللمروزي ولأبي داود السجستاني ولابن أبي شيبة ، و " السنة " لأبي بكر بن أبي عاصم ، وكتاب " خلق أفعال العباد " للبخاري ، وكتاب " الرد على الجهمية " لعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم ، وكلام أبي العباس عبد العزيز الكناني صاحب " الحيدة " في الرد على الجهمية ، وكلام نعيم بن حماد الخزازي وكلام غيرهم ، وكلام الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه ويحيى بن يحيى النيسابوري وأمثالهم ، وقبل هؤلاء عبد الله بن المبارك وأمثاله ، وأشياء كثيرة « . الفتوى الحموية (ص 43-44).

قال جامعه : بعض المذكورين في كلام الإمامين قوام السنة وابن تيمية من فيه نظر ، إما لاعتقاد كأبي ذر الهروي والبيهقي ، أو أمانة كمحمد بن عكاشة وغلان خليل ، فالصنف الأول وأمثالهم يستفاد منهم بيقظة وتنبه ، والثاني وأمثالهم يستغنى عنهم .

وقال جامعه : وللشيخ العلامة عبد السلام بن برجس - رحمه الله - كتاب في غاية النفاسة ؛ عنوانه " تاريخ تدوين العقيدة السلفية " ، موسوعي في بابه ، فليُنظر .



كتاب عجيب في الرد على الجهمية

قال الإمام الذهبي : « قال أبو يعقوب المروزي : نظر أحمد - يعني : بن حنبل -

المشوق للقراءة كتب السنة

في " الرد على الجهمية " لابن أسلم - يعني : محمد بن أسلم الطوسي - ؛ فتعجب منه ! « . السير (8 / 98).



الإمام أحمد بن حنبل مرجع في السنة والاعتقاد
قال الإمام محمد بن جرير الطبري : « وأما القول في ألفاظ العباد بالقرآن ، فلا أثر فيه نعلمه عن صحابي مضي ، ولا تابعي قضى ، إلا عمن في قوله الغناء والشفاء رحمة الله عليه ورضوانه ، وفي اتباعه الرشد والهدى ، ومن يقوم قوله لدينا مقام قول الأئمة الأولى : أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل - رضي الله عنه - ؛ فإن أبا إسماعيل الترمذي حدثني ؛ قال : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : اللفظية جهمية ؛ لقول الله جل اسمه : { حتى يسمع كلام الله } ، فمن يسمع . ثم سمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم يذكرون عنه أنه كان يقول : من قال : لفظي بالقرآن مخلوق ، فهو جهمي ، ومن قال : هو غير مخلوق ، فهو مبتدع .

ولا قول في ذلك عندنا يجوز أن نقوله إذ لم يكن لنا فيه إمام نأتم به سواه ، وفيه الكفاية والمنع ، وهو الإمام المتبع ، رحمة الله عليه ورضوانه « . صريح السنة (ص 37-38).

وقال الإمام الذهبي في ترجمة العلامة أبي عبد الله ابن النحاس الأسدي الحلبي الحنفي : « وكان يقول : أنا على مذهب أبي حنيفة في الفروع ، وعلى مذهب

المشوق للقراءة كتب السنة

الإمام أحمد في الأصول ، وكان يجب الحديث والسنة والسلف « تاريخ الإسلام (15/ 825).

قال جامعته : قوله: « وعلى مذهب الإمام أحمد في الأصول » ، معناه : سلفي المعتقد ، خلاف معتقد الأشعري .

قال جامعته : والصواب القول : « أنا سلفي » ، وهؤلاء لعلمهم يعذرون بأن السلفية في عصرهم بسبب تشويه المعطلة الواصفين إياها ب: « المعتقد الحنبلي ».

●●●●●●●●●●

مصنف في مسألة عقدية واحدة

قال الإمام الذهبي : « وله - أي : البخاري - مصنف مفرد ، سماه " كتاب أفعال العباد في مسألة القرآن " ، وكان حافظا علامة يتوقد ذكاء ، وكان ورعا تقيا ، كبير الشأن عديم النظرير » . مختصر العلو للألباني (ص 202).

●●●●●●●●●●

مصنف في رد بدعة جزئية !

قال الإمام الذهبي : « قال ابن مندة : نسخة كتاب أبي عبد الله بن أبي حفص في " الرد على اللفظية " : الحمد لله الذي حمد نفسه ، وأمر بالحمد عباده ...فسرد كتابا في ذلك » . السير (8/ 329).

●●●●●●●●●●

أربع مجلدات ! في تدوين السنة والرد على المبتدعة

قال الإمام الذهبي : « ..الإمام أبو عبد الله بن بطة العكبري ، مصنف " الإبانة

المشوق للقراءة كتب السنة

الكبرى " ، وهو أربع مجلدات « . مختصر العلو للألباني (ص 223).
قال جامعه : حسب استقرائي للمصنفات المطبوعة ، وما يذكره المؤرخون عنها ،
يكون المجلد قديما مجلدا من 400 إلى 500 صفحة حديثا ، والجزء من 20 إلى 50
، والله أعلم .



صاحب تأليف في السنة يفهم أحد المعطلة

قال الإمام الذهبي : « حدثني الشيخ إبراهيم بن بركات أن بعض الأشعرية ؛ قال
لعبد الساتر : يا شيخ ؛ أنت تقول : إن الله استوى على العرش .
فقال : لا والله ، لكن الله تعالى قاله ، والرسول عليه السلام بلغ ، وأنا صدقته
وأنا رددته ؛ فبهت الرجل « . السير (14 / 266).

قال جامعه : عبد الساتر هو بن عبد الحميد المقدسي الحنبلي ، قال الذهبي : رأيت
له مصنفا في " الصفات " ، غالبه جيد..
السير (14 / 266).



قصيدة في السنة تزيد على مائتي بيت !

قال الإمام أبو الحسن الكرجي :

عقيدة أصحاب الحديث فقد سميت

بأرباب دين الله أسنى المراتب

قال الإمام الذهبي : « هذه القصيدة طويلة ! أزيد من مائتي بيت ! وكان ناظمها

المشوق للقراءة كتب السنة

الكرجي من كبار الفقهاء الشافعية « . مختصر العلو للألباني (ص 281) ومثله
الحافظ ابن كثير في طبقات الشافعية (ص572).

●●●●●●●●●●

ومن تصانيف أبي الحسن الكرجي
قال الحافظ ابن كثير : « وله كتاب " الفصول في اعتقاد الأئمة الفحول " حكى فيه
عن أئمة عشرة من السلف : مالك ، وأبي حنيفة ، والليث ، والأوزاعي ،
وسفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن
راهويه ، أقوالهم في أصول العقائد ، ويحكي فيه عن أئمة أصحابنا - أي : الشافعية
- بالأسانيد أشياء مليحة ، وطرقا وغرائب ، رحمه الله « . طبقات الشافعية
(ص572).

●●●●●●●●●●

ثناء الكرجي على تصانيف الكرجي !
قال أبو الحسن الكرجي في بائنته:
وفي الكرج الغراء أوحد عصره
أبو أحمد القصاب غير مغالب
تصانيفه تبدي فنون علومه
فلمست ترى علما له غير شارب
السير للذهبي (10 / 118).

قال جامعه : صنف أبو أحمد القصاب الكرجي - رحمه الله - عدة كتب في السنة

المشوق للقراءة كتب السنة

، منها كتاب " السنة " و " الرد على أهل الأهواء بالآثار " و " الرد على الباهلي والدوري وابن أبي يعقوب " وكتابه " نكت القرآن " مشحون بالرد على طوائف المبتدعة !

●●●●●●●●●●

صنف قصيدة في السنة وشرحها

قال الإمام الذهبي : « لسعد - أي : الزنجاني - قصيدة في قواعد أهل السنة .. »
، ثم ذكر شيئاً منها. السير (11 / 194).

ونقل الإمام ابن القيم في " اجتماع الجيوش " (ص 110-111) شيئاً من شرحها له .

●●●●●●●●●●

قصيدة طويلة في مدح الصحابة والكف عما شجر بينهم

قال العلامة المحدث محمد بن يونس بن علي العجلوني الشافعي المقرئ :

سألتك يا من يعي ما أقول...ويكره ما انتحل المبطلونا

تنزه أصحاب خير الورى...عن الكف في كل ما يعملونا

وأمسك عن الخوض في خلفهم...فكف ولا تستبين الظنونا

فإنهم سبقوا قومهم بما ... أسلفوه وفاقوا القرونا

وقد رضي الله عنهم كما...رضوا عنه في كل ما يلتقونا

وذلك مع علة فيهم...بما كان منهم وما أن يكونا

هم السابقون بنص الكتاب...من الله ثم هم الأولونا

فهم خيرة الله من خلقه...ويوم الحساب هم الفائزونا

المشوق للقراءة كتب السنة
وسوف يزيل حزازاتهم... ويمحو أسخامهم والطعونا
ويضحون إخوان صدق على... الأسرة في غرف آمنونا
قال الزين ابن رجب : « وهي طويلة... » مشيخة أحمد بن رجب الحنبلي بتخریج
ولده الزين عبد الرحمن (ص 83).



قصيدة سلفية رائعة لإمام من أئمة المالكية
قال العلامة الفقيه أحمد بن علي بن مشرف الأحسائي المالكي في قصيدته الرائعة ،
والمسماة " الشهب المرمية على المعطلة والجهمية " :
نقيتم صفات الله فالله أكمل
وسبحانه عما يقول المعطل

زعمتم بأن الله ليس بمستو

على عرشه والاستوا ليس يجهل

فقد جاء في الأخبار في غير موضع

بلفظ استوى لا غير يا متأول

المشوق للقراءة كتب السنة

وقد جاء في إثباته عن نبينا

من الخبر المأثور ما ليس يشكل

فصرح أن الله جل جلاله

على عرشه منه الملائك تنزل

يخافونه من فوقهم وعروجهم
إليه وهذا في الكتاب مفصل.

ديوان ابن مشرف الأحسائي (ص24) ، وهي طويلة.



أبيات شعرية في إثبات الصفات

قال العلامة أبو محمد عبد الواسع بن عبد الرشيد الأنصاري الهروي ثم الخراساني
الحنبلي :

وكل ما جاء من الصفات فاقبل قبول الصوم والصلاة

المشوق للقراءة كتب السنة
وأجرها في معرض التكليف...على مجارها بلا تكليف
وجانب التشبيه والتمثيلا....وحاذر التأويل والتعطيل
فصاحب التشبيه طاغ خاسر ... وصاحب التعطيل باغ كافر
وقابل الحق على التسليم.....موجه للمنهج القويم

تاج القصائد وسراج العقائد (ل 2/أ).
قال جامعه : وهي قصيدة طويلة لا تزال مخطوطة .

●●●●●●●●●●●●●●●●

الإمام أبو القاسم ابن مندة له ردود على المبتدعة
قال أبو عبد الله الدقاق : « مناقبه أكثر من أن تعد ، كان صاحب خلق وفتوة
وسخاء وبهاء ...له تصانيف كثيرة ، وردود على المبتدعة » . السير للذهبي (11
/174).

●●●●●●●●●●●●●●●●

ثلاثة عشر كتابا في الرد على الجهمية!
قال العباس بن مصعب العابد : « وضع - يقصد : نعيم بن حماد - ثلاثة عشر
كتابا في الرد على الجهمية ، وكان من أعلم الناس بالفرائض !» السير للذهبي (7 /
301 بتصرف يسير).

قال جامعه : وفيه : أن الاشتغال بالردود لا يتعارض وإتقان العلوم الأخرى .

●●●●●●●●●●●●●●●●

المشوق للقراءة كتب السنة

الإمام أبو عمر الطلمنكي من المكثرين من التصنيف في السنة
قال الإمام الذهبي : « صنف كتباً كثيرة في السنة يلوح فيها فضله وحفظه
وإمامته واتباعه للأثر » . السير (10 / 602).
وقال أيضا : « وألف في " الرد على الباطنية " ، فقال : ومنهم قوم تعبدوا بغير
علم ... » . وذكر كلاما . السير (10 / 603).

●●●●●●●●●●

مصنف في فضح رجال الطائفة الاتحادية

قال الإمام الذهبي : « قال أبو حيان : كان بينه - أي : قطب الدين ابن
القسطلاني - وبين ابن سبعين عداوة ؛ إذ كان ينكر عليه أحواله ، صنف في
الطائفة التي يسلك ابن سبعين طريقهم ؛ فبدأ بالحلاج وختم بالعفيف التلمساني »
. السير (14 / 213).

●●●●●●●●●●

فتيا نفيسة ونادرة للإمام أبي عبد الله ابن بطة العكبري الحنبلي عن الصوفية

قال الإمام ابن بطة العكبري : « سألتني سائل عن استماع الغناء فنهيته عن ذلك ،
وأعلمته أنه مما أنكرته العلماء واستحسنه السفهاء ، وإنما تفعله طائفة سموا
ب: "الصوفية" ، وسأهم المحققون ب : "الجبرية" ، أهل همم دينية وشرائع بدعية ،
يظهرون الزهد وكل أسبابهم ظلمة ، يدعون الشوق والمحبة بإسقاط الخوف

المشوق للقراءة كتب السنة

والرجاء ، يسمعونه من الأحداث والنساء ، ويطربون ويصعقون ويتغاشون ويتماوتون ، ويزعمون أن ذلك من شدة حبهم لرهبهم وشوقهم إليه ، تعالى الله عما يقولون الجاهلون علوا كبيرا >> . تلبيس إبليس لابن الجوزي (ص 229).
قال جامعه : قوله : « الغناء » ؛ المقصود به ما يسمى في عصرنا بالأناشيد الإسلامية - زعموا - .



إمام في اللغة له رسالة في اعتقاد السلف في القرآن
قال الإمام الذهبي : « شاهدت له - أي : تاج الدين الكندي ، شيخ العربية - فتيا في القرآن ، تدل على خير وتقدير جيد ، لكنها تخالف طريقة أبي الحسن ، فلعل القفطي - وهو أشعري - قصد أنه حنبلي العقد... » . السير (13 / 20).



إمام في اللغة يرد على المبتدعة
قال الإمام الذهبي : « صنف الإمام أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي ، نبطويه كتابا في " الرد على الجهمية " . مختصر العلو للألباني (ص 236).



من علماء اللغة والنحو السلفيين بعد ظهور اعتقاد الأشعري
قال جامعه :

-أبو منصور الأزهري صاحب " تهذيب اللغة".

-أبو الحسين بن فارس صاحب " مجمل المقاييس"

المشوق للقراءة كتب السنة

-أبو المظفر الأبيوردي صاحب " زاد الرفاق".

-أبو منصور ابن الجواليقي صاحب " التكملة"

-أبو محمد ابن الخشاب البغدادي.

-أبو اليمين زيد بن الحسن الكندي الحنفي المعروف بشيخ العربية.

-أبو البقاء العكبري الحنبلي صاحب " إعراب القرآن".

وغيرهم....



من جهود الإمام أبي المظفر السمعي

قال أبو سعد السمعي : « صنف جدي في التفسير وفي الفقه والأصول

والحديث ...وله كتاب " الانتصار بالأثر " في الرد على المخالفين ، وكتاب "

المنهاج لأهل السنة " وكتاب " القدر " «. السير للذهبي (11 / 386 وطبقات

الشافعية لابن كثير (ص 466).

وقال عبد الغافر الفارسي : « تعصب لأهل السنة والجماعة ، وكان شوكا في أعين

المخالفين ، وحجة لأهل السنة « . السير للذهبي (11 / 386).



أول من جمع كلام الإمام أحمد في السنة

قال الإمام الذهبي : « وألف - أي : أبو بكر الخلال - كتاب " السنة وألفاظ

أحمد والدليل على ذلك من الأحاديث " في ثلاث مجلدات ، تدل على إمامته

المشوق للقراءة كتب السنة

وسعة علمه ، ولم يكن قبله للإمام مذهب مستقل ، حتى تتبع هو نصوص أحمد ، ودونها وبرهنها بعد الثلاث مائة ، فرحمه الله تعالى « . السير (9 / 173).

●●●●●●●●●●

جزء في فضائل معاوية - رضي الله عنه - لأبي عمر الزاهد اللغوي
قال الخطيب البغدادي : « وله جزء جمع فيه " فضائل معاوية - رضي الله عنه -
" ، فكان لا يترك واحدا منهم يقرأ عليه شيئا ؛ حتى يبدأ بقراءة ذلك الجزء » .
السير للذهبي (9 / 587).

●●●●●●●●●●

صنف كتابا في السنة وقرأه على الناس في المسجد
قال الإمام الذهبي : « صنف المروزي - هو : أبو إسحاق الفقيه - كتابا في " السنة
" ، وقرأه بجامع مصر ، وحضره آلاف ، فجرت فتنة ... وكان فيه ذكر الاستواء ،
فأنكرته المعتزلة » . السير (9 / 544).

●●●●●●●●●●

من تراجم المصنفين في السنة من القرن السابع
- أبو منصور عبد الله بن محمد بن الوليد البغدادي ، قال الإمام الذهبي : « من
أئمة السنة ، له تواليف » . السير (13 / 323). وله كتاب " إثبات العلو " ،
ذكره الإمام ابن القيم في " اجتماع الجيوش " (ص 103) ، وله " رسالة إلى محمود
الزنجاني " ذكرها الحافظ الذهبي في " العلو (ص 276 مختصره للألباني).
- عبد العزيز بن محمد تقي الدين القهري البغدادي ، مترجم في " تاريخ الإسلام "

المشوق للقراءة كتب السنة

للذهبي (14/ 826). ونقل عنه في " العلو " (ص 178 مختصره للألباني).
- علي بن شكر بن أحمد بن شكر جمال الدين أبو الحسن المصري الشافعي ،
صاحب " مجردة لوامع الأنوار " ، مترجم في " تاريخ الإسلام " للذهبي (13/480).

●●●●●●●●●●

السلفية في بلاد اليمن الميمون في القرن السادس هجرية

قال عمر بن علي الجعدي في ذكر أصحاب الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني : «
ومنهم : عمر بن تبع ، وعمر بن أبي بكر بن أبي حنال ، ومحمد بن ثعالة بن مسلم
اليافعي ، وعيسى بن مفلح ، وأحمد بن سليمان الشبويان ، وموفق بن مبارك ،
مسكنه قرية أخ ، من بلاد بني حبيش ، هؤلاء الثلاثة لقيتهم في أخ ، ينسخون
كتاب " الانتصار " مجتمعين في المسجد فيها ، فذاكروني في مسائل فقهية ،
فأخبرتهم عنها بما وفق الله ، في سنة إحدى وستين وخمسمائة » طبقات فقهاء
اليمن (ص 202-203).

قال جامعه : كتاب " الانتصار في الرد على القدرية الأشرار " كتاب نفيس في
الرد على المعتزلة والأشاعرة ، ومؤلفه الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني الشافعي
أحد أئمة السنة في القرن السادس في اليمن .

●●●●●●●●●●

رواية أئمة السنة كتب السنة عن أئمة السنة

المشوق للقراءة كتب السنة

قال الإمام الذهبي : « قرأت بخط الشيخ موفق الدين : سمعنا من البطائحي " الإبانة " لابن بطة ... وكان عالماً بالعربية ! إماماً في السنة » . السير (12 / 303) .
وقال أيضاً : « قرأت بخط السيف أحمد بن المجد : سمعت أحمد بن سلامة النجار يقول : إن الحافظين عبد الغني وعبد القادر أرادا سماع كتاب اللالكائي ؛ يعني : " شرح السنة " على السلفي ، فأخذ يتعلل عليهم مرة ، ويدافعهم مرة أخرى بالأصل ، حتى كلمته امرأته في ذلك » . السير (12 / 339) .
قال جامعه : عبد الغني : هو المقدسي ، صاحب " العمدة " ، وعبد القادر : هو الزُّهاوي .



قراءة كتب السنة حتى في السجن !
قال الإمام الذهبي : « قال حنبل : مكث أحمد في السجن نحو من ثلاثين شهراً ، وكنا نأتيه ، فقرأ علي كتاب " الإرجاء " وغيره في السجن ! » . السير (7 / 493) .



وصية الأئمة بكتب الأئمة في الرد على المبتدعة
قال الإمام ابن القيم : « وكتابه - يعني : الإمام عثمان بن سعيد الدارمي - من أجل الكتب المصنفة في السنة وأنفعها ، وينبغي ! لكل طالب سنة ، مراده الوقوف على ما كان عليه الصحابة والتابعون والأئمة ؛ أن يقرأ كتابه ، وكان شيخ الإسلام - رحمه الله - يوصي بهذين الكتابين أشد الوصية ، ويعظمهما جداً ، وفيهما من تقرير

المشوق للقراءة كتب السنة

التوحيد والأسماء والصفات ، بالعقل والنقل ما ليس في غيرها « . اجتماع الجيوش (ص 129).

قال جامعه : كتابا الدارمي : " الرد على الجهمية " و " الرد على المريسي " .



نصيحة الحائرين بكتب السنة

قال الإمام الذهبي : « روى إسماعيل بن عبد الغافر : أنه سمع إمام الحرمين يقول : كنت بمكة أتردد في المذاهب ، فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : عليك باعتقاد ابن الصابوني » . مختصر العلو للألباني (ص 265).

قال جامعه : الرؤيا يستأنس بها ، وليست دليلا شرعيا ، وكتاب " عقيدة السلف " للصابوني مما تناولته وتداولته الأئمة ، وأجمعت على حسنه الأمة .



أحد السلاطين يعتمد عقيدة أحد أئمة السنة

قال ابن الأثير : « وكان - أي : السلطان شرف الدين صاحب دمشق - عالما بعدة علوم ، نفق سوق العلم في أيامه ، وقصده الفقهاء ، فأكرمهم وأعطاهم ، ولم يسمع منه كلمة نزقة ، ويقول : اعتقادي في الأصول ما سطره الطحاوي ، وأوصى أن لا يبني على قبره ! » . السير للذهبي (13 / 64).

قال جامعه : رحمه الله وغفر له .

وقال جامعه : وقبله الخليفة العباسي القادر بالله أمير المؤمنين ، فعل مع العقيدة التي ألفها الإمام القصاب الكرجي ، قال الإمام الذهبي : « فكتبها القادر بالله ،

المشوق للقراءة كتب السنة

وجمع الناس عليها ، وذلك في صدر المائة الخامسة ، وفي آخر أيام الإمام أبي حامد الإسفرائيني ، شيخ الشافعية ببغداد ، وأمر باستتابة من خرج عنها من معتزلي ورافضي وخارجي « . مختصر العلو للألباني (ص 259).
وما وقع في طبقات الشافعية لأبي عمرو ابن الصلاح (ص 325) وطبقات الشافعية لابن كثير (ص 365) من قولهم : « صَنَّفَ كتابا في الأصول ...» فمحمول على التجوُّز إسنادا.

●●●●●●●●●●

كلام أهل السنة في تقريرها كثير جدا
قال الإمام الذهبي : « لو ذكرنا قول كل من له كلام في إثبات الصفات من الأئمة لاتسع الخرق على الراقع .
وإذا كان المخالف لا يهتدي عن ذكر ما أتت نقول الإجماع على إثباتها من غير تأويل ، أو لا يصدقها في نقلها ، فلا هداه الله « . الأربعين في الصفات (ص 95).

●●●●●●●●●●

الإمام ابن القيم ينقل عن عصره الإمام الذهبي
قال الإمام ابن القيم : « قال محمد بن عثمان الحافظ في رسالته في " العلو " : عن جويبر عن الضحاك ...» . وذكر أثره . اجتماع الجيوش (ص 140).

تم المقصود ، والحمد لله أولا وآخرا
و صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المشوق للقراءة كتب السنة

جمعه

عبد الصمد بن أحمد السلمي

مُنْتَهِيَا مِنْ تَسْوِيدِهِ فِي يَوْمٍ :

الثلاثاء 14 جمادى الأولى 1437